كتاب جديد يفضح أكاذيب الانفصاليين ويعكس جهود الدولة

3-1

عطاء الوحدة يعم الوطن اليمني شماله وجنوبه رغم الصعوبات

المؤلف يناشد كل اليمنيين برفع أصواتهم الرافضة للانتحار على مذبح التشطير وأن يكون الحوار خيارهم

الكتاب يظهر حرص ومتابعة الرئيس والحكومة لاحتياجات المحافظات الجنوبية والشرقية وإعطاءها الأولوية في التنمية

إبراهيم العشماوي

صدر عن دائرة التوجيه المعنوي كتاب جديد للزميل الصحفي إبراهيم العشماوي بعنوان «عطاء الوحدة.. مسار التنمية في المحافظات الجنوبية والشرقية 1990 ـ 2009» . الكتاب الذي صدر في 270 صفحة من القطع المتوسط يأتي أبلغ رد على أكاذيب وترهات دعاة التمزق والانفصال ، ويفضح الشعارات الكاذبة التي تتخذ من التحديات الاقتصادية والتنموية مدخلا للطعن في ظهر الوحدة بترديد أكاذيب عن الحرمان والتمييز بين المحافظات في المشاريع والبنية التحتية وهو ما يرد عليه الكتاب موثقا بالأرقام والإحصاءات .

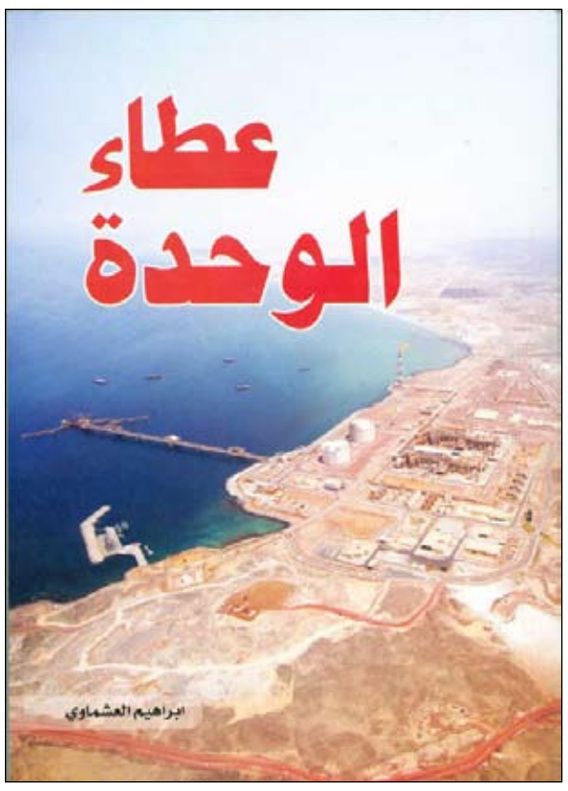

غلاف كتاب العطاء للوحدة

6019 مشروعا بكلفة 668 مليار ريال نفذت في ست محافظات جنوبية بين عامي 2003 ـ 2008 فقط

د. القربي : ما تحقق من تنمية في كافة المحافظات الجنوبية والشرقية لا ينكره سوى حاقد أو أعمى البصر والبصيرة

د. أبو بكر القربي

عرض/ محمد عبدالله أبو راس

في البداية أهدى المؤلف الكتاب إلى كل يمني وعربي لايزال قلبه ينبض بالوحدة ويسكنه حلمها المتوهج، وإلى كل شريف يصرخ بقوة في وجه دعاة التمزق ويرفض فخ الانتحار ، وإلى فجر 22 مايو 1990 طوق النجاة وجسر العبور إلى مستقبل أفضل .

ثم يكتب الأخ الدكتور أبو بكر القربي وزير الخارجية مقدمة للكتاب مشيدا بهذا الجهد الذي جاء من عربي استشعر أن عليه واجبا تجاه بلد إرتبط به على مدار سنوات طويلة .

ويقول وزير الخارجية : عندما جاءني المؤلف بكتابه « عطاء الوحدة» مستعرضا فيه مسار التنمية في المحافظات الجنوبية والشرقية من الوطن اليمني ، أدركت تماما الهدف من تأليف هذا الكتاب ، والهم الذي اعتمل في قلبه وعقله وهو يرى الوحدة اليمنية وإنجازاتها الكبيرة تتداعى عليها عناصر الفرقة والانفصال المهزومون ، فيختلقون الأزمات ويزورون الحقائق وينكرون الإنجازات الموجودة على الأرض والمثبتة بالأرقام . فهل بعد لغة الأرقام والواقع من حديث.

ويؤكد الدكتور أبو بكر القربي أن الكتاب وإن انطلق من عاطفة الحب للوحدة والحرص عليها والدفاع عن منجزاتها ، إلا أنه اعتمد على الأرقام والإحصاءات والإنجازات وما تحقق من تنمية في كافة المحافظات الجنوبية والشرقية الأمر الذي لا ينكره سوى حاقد أو أعمى بصر وبصيرة ، كما أظهر الكتاب من خلال استعراضه للأحداث درجة الحرص والمتابعة التي أولتها القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبد اللّه صالح رئيس الجمهورية والحكومة لاحتياجات المحافظات الجنوبية والشرقية وإعطائها الأولوية في خطط التنمية على بقية محافظات الجمهورية ، تعويضا لها عما فاتها من تنمية في عهد النظام الاشتراكي الذي كان يحكمها قبل الوحدة .

إنجازات

ودعا وزير الخارجية إلى أن يقرأ هذا الكتاب كل من يشكك في إنجازات الوحدة وما حققته للمحافظات الجنوبية والشرقية من تنمية تفوق كل ما أنجز في تاريخ اليمن الجنوبي قبل الوحدة ، وأن ينزل ليراها على أرض الواقع تجذر لوحدة ستظل قائمة إلى ماشاء اللّه تترجم إرادة الشعب اليمني وتدين دعاة الانفصال والتشرذم الذين يسيرون عكس اتجاه مسيرة التاريخ ومبادئ ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر .

ويعتبر أن الكتاب يقول بوضوح للحاقدين والمتآمرين على الوحدة إن القافلة تسير وأن المسيرة التنموية قائمة ومستمرة وأن خير الوطن لكل أبنائه على كل شبر من الأرض اليمانية رغم كل التحديات والمصاعب . وهو رسالة إلى كل الذين يروجون الأكاذيب والشائعات المغرضة .

عواصف النكوص

وفي مدخل بعنوان « لماذا هذا الكتاب » يشرح المؤلف أسباب وفكرة الكتاب عرضاً لحدث الوحدة الذي عاصره في صنعاء ثم محاولة إجهاض هذا الحلم عام 1994 . ويتابع : على مدار كل هذه السنوات التي ترسخ فيها بناء الوحدة اليمنية وتجذر بالديمقراطية والإصلاحات كان من المفترض أن يتجاوز الجميع العودة إلى نقطة الصفر وأن يجتازوا عواصف النكوص إلى الوراء بالتطلع إلى المستقبل بأمل وثقة . غير أن الرياح دائما تهب بما لا تشتهي السفن ، وهبت الرياح المسمومة والخبيثة على هذه الأرض الطيبة متخذة في سبيل مخططها قضايا مطلبية وحقوقية تارة ودعايات حول التمييز والحرمان تارة أخرى ، بل أفصحت في النهاية عن النوايا الحقيقية وأعلنتها صريحة « فك الإرتباط » وكأن مصير أمة بكاملها بات حالة مزاجية تغتال بكل بساطة أحلام أجيال عذبها التشطير وأنهكتها الصراعات والعنف والتفتت .

ويرى المؤلف في مدخل الكتاب إنه محاولة للدفاع عن الوحدة اليمنية ودحض ما يلتصق بها من إفتراءات تتعلق بانتقائية وتمييز ، وهو يرصد بعض ما تحقق من منجزات في المحافظات الجنوبية والشرقية في إطار عطاء دولة الوحدة . ومع كل الإعتراف بحقائق الواقع الصعب والإختلالات الإدارية التي لم تستهدف محافظة أو منطقة بعينها والتي يعترف بها المسؤولون أنفسهم وشكلت لها الدولة لجانا ونفذت فيها إجراءات للتصويب والتصحيح ، فإن المتابعة والرصد المتأني الخالي من الأحكام المسبقة والهوى تعكس بما لايدع مجالا للشك أن الدولة والقيادة السياسية كانت موجودة دائما في كل قرية وعزلة ومديرية وفقا لإمكانياتها المتاحة ، بل إنها تحركت في مضمار التنمية وفقا لرؤية إستراتيجية وفلسفة واضحة تركز على تعويض هذه المحافظات عن حرمانها الذي عاشته في سنوات ما قبل الوحدة .

دعايات سوداء

ويؤكد العشماوي أن فكرة هذا العمل تسعى إلى كشف الدعايات السوداء المستهدفة تقويض الوحدة على أساس مزاعم الحرمان والتمييز والتي وجدت لها للأسف بعض الأصداء لدى كثير من البسطاء وتحركها آلات دعائية في داخل وخارج اليمن ، لهذا كان من المهم تقصي هذه الطروحات وتوضيح الحقائق بشأنها .

ويختتم المؤلف مدخل الكتاب بالمناشدة لكل اليمنيين في الشمال والجنوب ، في الشرق والغرب ، في الداخل والخارج ، في السلطة والمعارضة بأن يقفوا أمام ضمائرهم ومسؤولياتهم التاريخية ويرفعوا أصواتهم الرافضة للإنتحار على مذبح التشطير ، وأن يكون خيارهم الحوار متسلحين بالحكمة اليمانية مهما طال الأمد في إطار الوحدة ومعالجة كل المشاكل في السياق الوطني بصبر بعيدا عن أية أجندات خارجية .

مسار تنموي

ويستعرض الكتاب في خمسة فصول المسار التنموي للجمهورية اليمنية وموقع المحافظات الجنوبية والشرقية فيه ، ثم الوحدة والمحافظات الجنوبية والشرقية في إستراتيجية القيادة السياسية ، أما الفصل الثالث فقد رصد زيارات فخامة الرئيس الميدانية إلى هذه المحافظات ، ثم استعرض في الفصل الرابع المشاريع التنموية والخدمية في المحافظات الجنوبية والشرقية ، واختتمه بفصل كامل عن الاستثمار والنهضة التي غيرت ملامح الحياة في المحافظات الجنوبية والشرقية . ويؤكد الكتاب أن حظ المحافظات الجنوبية والشرقية من خيرات الوحدة كان أكثر وأعم كونها ظلت محرومة لسنوات طويلة وكانت الأكثر حاجة إلى تشييد بنية تحتية واسعة تضع الأسس اللازمة للتطور والنهوض الإقتصادي والتنموي . وإنعكست هذه الحقائق الدامغة في صورة مشاريع واهتمام واسع من القيادة السياسية جعل صورة هذه المحافظات تتغير تماما لمن يزورها ، وأصبحت رغم التحديات الإقتصادية الكبيرة نموذجا للعطاء والنماء في مختلف القطاعات والمجالات .

ويذكر الكتاب أنه استكمالا لمنظومة البناء الوطني بدأت الدولة في التوجه جديا نحو تطبيق نظام السلطة المحلية واسعة الصلاحيات الذي يمثل أحد العناصر الأساسية للنهوض بالتنمية في إطار التنمية الوطنية الشاملة وبناء صرح الدولة اليمنية الحديثة، وهو أحد المنجزات المهمة التي تحققت في ظل الوحدة المباركة .

وتنفيذا لذلك وجه فخامة الرئيس علي عبد اللّه صالح الحكومة بسرعة إعداد إستراتيجية وطنية للحكم المحلي تقوم على أساس تعزيز نجاحات السلطة المحلية وتوسيع صلاحياتها ، وتهيئ الانتقال إلى الحكم المحلي واسع الصلاحيات ، بما ينسجم مع واقع مجتمعنا وخصوصياته لتعزيز هذه التجربة الرائدة والانتقال بها إلى آفاق أكثر تقدماً ورحابة لتكون قادرة على استيعاب احتياجات أبناء شعبنا وتطلعاتهم في إدارة شؤونهم بأنفسهم، وفق أسس ديمقراطية ، والتسريع بوتائر التنمية في الوحدات الإدارية طبقا لما جاء في البرنامج الانتخابي . وجسدت المؤتمرات الفرعية للمجالس المحلية في مختلف المحافظات حالة ديمقراطية فريدة عكست روح المسؤولية الوطنية والنقاش الديمقراطي لمعالجة كل الاختلالات وإصلاح كافة الأوضاع وتعزيز البناء التنموي والخدماتي .

مشاريع تنموية

وتشير الوثائق التي قدمت إلى المؤتمرات المحلية إلى أن المحافظات الجنوبية والشرقية حظيت بنصيب كبير من المشاريع التنموية والخدمية في مختلف القطاعات الإنتاجية والبنى التحتية والموارد البشرية والخدمية والحماية الاجتماعية وغيرها من القطاعات المختلفة منذ تطبيق نظام السلطة المحلية وخلال الأعوام 2003 ـ 2008 .

ففي محافظة عدن بلغ عدد المشاريع المركزية والمحلية 913 مشروعاً وبكلفة إجمالية 167 ملياراً و374 مليوناً و98 ألف ريال، وفي حضرموت بلغ عدد المشاريع المنجزة خلال الفترة من 2003-2008م نحو 1858 مشروعاً تنموياً وخدميا بكلفة 309 مليارات و687 مليوناً و438 ألف ريال، وتأتي في المركز الأول بين محافظات الجمهورية في عدد المشاريع المنفذة. وفي محافظة شبوة بلغ عدد المشاريع 1170 مشروعاً، بكلفة 28 ملياراً و102 مليون و659 ألف ريال، وفي محافظة لحج بلغ عدد المشاريع 766 مشروعاً بكلفة 101 مليار و748 مليوناً و181 ألف ريال.

أما محافظة الضالع فقد بلغ عدد المشاريع المنفّذة فيها 865 مشروعاً بكلفة 26 ملياراً و480 مليوناً و75 ألف ريال، بينما بلغ عدد المشاريع في محافظة المهرة 507 مشاريع بكلفة 35 مليار ريال ...

شركتان أمريكيتان تتنافسان لإعداد وثائق مناقصة إدخال شريك استراتيجي لتطوير شركة أحواض السفن بعدن

صنعاء / سبأ:

أعلنت وزارة النقل عن فتح مظاريف شركتين أمريكتين استشاريتين لإعداد وثائق المناقصات والعقود لمشروع إدخال شريك استراتيجي لتطوير شركة أحواض السفن الوطنية وموقعها الرئيس ميناء عدن في خطوة تهدف إلى فتح باب التنافس أمام الشركات العالمية المتخصصة لأول مرة لإدارة وتشغيل وتطوير الشركة العريقة من خلال مشروع مشترك مع القطاع الخاص .

وأكد وزير النقل خالد إبراهيم الوزير ان شركتين أمريكيتين تقدمتا للمرحلة النهائية من المناقصة سيتم اختيار إحداهما لإعداد وثيقة المناقصة والعقود والمشاركة في التفاوض للحصول على شريك إستراتيجي لشركة أحواض السفن بهدف تطوير وتحسين قطاع إصلاح السفن في ميناء عدن بشكل خاص وفي الموانئ اليمنية بشكل عام من أجل النهوض بقطاع بارز في مجال إصلاح وبناء السفن على نطاق واسع.

وكانت وزارة النقل طرحت في مطلع يونيو العام الماضي مناقصة دولية لهذا الغرض تأهلت فيها ست شركات ومن ثم تأهلت شركتان .

وشركة أحواض السفن الوطنية هي إحدى الشركات التابعة للوزارة وموقعها في ميناء عدن، وتقدم خدمات إصلاح وصيانة للسفن التي تؤم الميناء وكذا السفن المارة في المنطقة والتي تقدر بما يزيد على 25 ألف سفينة سنوياً.

وأكد وزير النقل انه بحسب قرار مجلس الوزراء القاضي بتطوير شركة أحواض السفن الوطنية سيتم إدخال شريك استراتيجي لتطويرها بنسبة 51 في المائة للقطاع الخاص المتخصص و49 في المائة للحكومة اليمنية.

وعزا الوزير اتجاه الوزارة لإدخال شريك استراتيجي لشركة أحواض السفن إلى الأهمية المتزايدة للتجارة البحرية ومردوداتها الاقتصادية والاجتماعية على البلاد ، كما ان هذه الخطوة تأتي في إطار خطط وبرامج الحكومة الهادفة إلى جذب شركاء إستراتيجيين لشركة أحواض السفن الوطنية، وتطوير خدمات صيانة وإصلاح السفن بما في ذلك الأحواض الجافة ومرافق تقديم الخدمات اللازمة للسفن ، ناهيك عن أن موقع ميناء عدن وهو الموقع الذي سيتم فيه تطوير شركة أحواض السفن يعد موقعاً استراتيجياً قريباً من حركة السفن والملاحة .

وأكد وزير النقل ان الحكومة والوزارة توليان عملية تطوير شركة أحواض السفن بعدن أهمية كبيرة باعتبارها مرفقاً حيوياً يمثل واجهة لميناء عدن.

وحث على ضرورة الحفاظ على استمرار أداء الميناء لمثل هذه الخدمة التي تعتبر وظيفة رئيسية من وظائف الميناء لقربها من الخط الدولي ولوجود كوادر متخصصة ومدربة على أعمال الصيانة للسفن والقطع البحرية المختلفة.

ويعتبر ميناء عدن المركز البحري الرئيسي لليمن ويستقبل العديد من البضائع التي تصل الى البلاد بحراً، وهو أقرب ميناء بحري يربط الخط الملاحي الدولي بين أوروبا وآسيا وأفريقيا.

ويدار ميناء الحاويات بميناء عدن حالياً من قبل شركة موانئ دبي العالمية وشركائها مؤسسة موانئ خليج عدن الحكومية.

الآنسي يفوز بالجائزة الأولى لمسابقة التشكيليين الشباب لهذا العام

صنعاء / سبأ:

أعلنت وزارة الثقافة أمس عن أسماء الفائزين بجوائز الدورة الثالثة للمسابقة السنوية للتشكيليين الشباب التي تنافس على مراكزها الأولى(66) متسابقاً من مختلف محافظات الجمهورية فاز منهم الفنان توفيق علي الآنسي بالمركز الأول، وحصلت الفنانة هالة الزريقي على الجائزة الثانية فيما حصد الفنان عمر العماري الجائزة الثالثة.

وجاء إعلان نتائج المسابقة خلال افتتاح المعرض التشكيلي للفنانين الشباب المشاركين في المسابقة الذي افتتحه وزير الثقافة الدكتور محمد أبوبكر المفلحي على رواق بيت الثقافة بصنعاء أمس ضمن فعاليات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية 2010م.

وطاف الوزير المفلحي بأجنحة المعرض منوها بالمستوى المتطور الذي وصلت إليه تجارب التشكيليين الشباب والمستوى المتقدم الذي جسدته أعمالهم الإبداعية في هذا المعرض الذي ضم نحو(130)عملاً فنياً من لوحات تشكيلية ومنحوتات في مختلف مدارس الفنون التشكيلية.

وأشار الوزير خلال الحفل الذي أقيم بالمناسبة إلى أهمية المسابقة والدورات التشكيلية للشباب التي أحدثت تطوراً كبيراً ونقلة نوعية في مستوى تجارب التشكيليين الشباب ..وقال: أعتقد أنهم وصلوا إلى مستوى الاحتراف الفني.

وأكد حرص الوزارة على تطوير برامجها في الفنون التشكيلية ، والانتقال من فنون الفرشاة إلى الفنون أكثر تطوراً ، في مجالات النحت على السيراميك والبرونز والأحجار والعمل الجرافيكي..منوها بدور بيوت الفن المنتشرة في محافظات الجمهورية في صقل مواهب الشباب في هذه المجالات.

من جهته قرأ المنسق العام للمسابقة والمعرض الفنان حكيم العاقل بيان لجنة تحكيم المسابقة والمعرض حيث أقرت لجنة التحكيم فوز الفنان توفيق الآنسي بجائزة المركز الأول ومقدارها 400 ألف ريال والفنانة هالة الزريقي بالمركز الثاني بمبلغ 300 ألف ريال، والفنان عمر العماري بالمركز الثالث بمبلغ 200 ألف ريال،كما أقرت منح جائزة التحكيم لمعرض هذا العام للفنان نزار السنفاني لما تميز به العمل من جدية في التجربة،فضلاً عن توخيه الأصالة والابتكار والأداء التقني الجيد.

وأوصت لجنة التحكيم المكونة من الفنان فؤاد الفتيح رئيس اللجنة وعضوية كل من الدكتور خالد النعيمي من العراق والدكتور مفيد اليوسفي والفنان عبد اللّه المجاهد والفنان حكيم العاقل، بتكريس هذه الفعالية بشكل دوري نظراً لأهدافها النبيلة في تشجيع المواهب الشابة والإسهام في نماء الفن التشكيلي في اليمن.

وأكدت ضرورة إدخال الأنواع الفنية الأخرى ضمن الفنون التشكيلية من أجل سد ثغرة النقص في الفنون التشكيلية اليمنية بشمول النحت والجرافيك وغيرهما، والعمل على تأسيس معهد للفنون التشكيلية ومركز للتدريب والتأهيل في صنعاء لما لذلك من اثر في تشكيل الذائقة الجمالية ورفع الوعي الجمالي في المجتمع.

كما أوصت اللجنة بأهمية اقتناء الأعمال الفنية المتميزة تشجيعاً للشباب المشاركين في المعرض، واختيار عدد من الفنانين الشباب للمشاركة في ملتقى صنعاء الدولي للفنون التشكيلية.

وتتوزع جائزة المسابقة على ثلاثة مراكز يحصل الأول على مبلغ (400)ألف ريال،والثاني على 300 ألف ريال، والثالث على(200) ألف ريال،ومائة ألف ريال للجنة التحكيم.

حضر افتتاح المعرض وإعلان نتائج المسابقة وكيلة وزارة الثقافة لقطاع الفنون والمسرح نجيبة حداد وعدد من السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي بصنعاء.